



من فعاليات FG-Group Academy العلمية والثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة علمية بعنوان :

حبائل الشيطان

إعداد وتقديم : أ. عبد الهادي دنون

إشراف د. هانيبال يوسف حرب

قدمت هذه المحاضرة على التليغرام على أكاديمية : FG-Group Academy-Turkey

أكاديمية

FG-Group Academy - Turkey

تقدم أمسية بعنوان :

حبائل الشيطان

يقدمها

أ. عبد الهادي دنون



- الإثنين 28/10/2019 الساعة التاسعة والنصف مساءً بتوقيت دمشق

- على المجموعة الرسمية لأكاديمية FG-Group Academy - Turkey

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً
إنك تجعل الحزن إذا شئت سهلاً سهلاً
لا تكلنا لأتفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك
رحمتك نرجوا .. إن ربك هو الفتح العليم
سبحان ربي العلي الأعلى الوهاب .. وبعد :

أساليب الشيطان كثيرة ومتنوعة فهو عنده خبرة واسعة منذ أزل بعيد .. فهو يدخل في قلب كل إنسان سواء كان مؤمناً أم كافراً ، فهو يجري مجرى الدم في بني آدم ، ويكرس كل جهوده في سبيل إدخال الفتنة ، والفسق ، والشر إلى قلبه ، ويؤثر تأثيراً كبيراً على الإنسان البعيد عن الله تعالى الذي يكون قلبه خالياً من الإيمان ، فيغرقه في المعاصي والكبائر ، ويبعده عن كل ما هو خير كما جاء في الحديث ((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير ..)) .

كما أنّ الشيطان يلح بالدخول إلى قلب الإنسان المؤمن كونه محصن أكثر من المسلم ولكنه يفشل في إيقاعه في شباك المعاصي ؛ لأنه مسلح بالإيمان والتقوى ودوامه على صلاته وأذكاره ، وفي هذه الحالة يلجأ إلى اتباع الكثير من الوسائل والأساليب لجعله يخرج عن إيمانه وحبّه لله تعالى ، قال الله سبحانه وتعالى : { قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ } [39] { إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ } [40] { قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ } [41] { إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ } [42] سورة الحجر .

من الأساليب القوية التي يستخدمها الشيطان وتتجح معه في غالب الأحيان هي إغواء المرأة للرجل ، طبعاً هذا الاسلوب ينجح مع الرجال الضعفاء (دينياً - أخلاقياً - إجتماعياً - ووو) ، فيجعل الشيطان المرأة وسيلة ليوقع بها قبل أن توقع هي بالرجل ، لذلك هن أكثر أهل النار كما جاء في الحديث الشريف ، فالرجل إن لم يرضخ لإغواء المرأة الفاسدة وتاب إلى الله تعالى فيكون قد سلم منها ، وإن

لم تحيد المرأة عن هذا الفساد وفعلتها وتتوب إلى تعالى ستكون أداة في إغواء رجل غيره .. وبذلك تكون تحت إمرة الشيطان ، بمعنى أنها ستكون الحبل الذي يمدده الشيطان .. فتقع حبيسة الشيطان .

- لفظ (حبال الشيطان) : هي استعارة وتعبير مجازي ذكره النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم ضمن احدى الخطب الطويلة التي ألقاها على المسلمين .. وأيضاً ذكر البيهقي في حديث له وتحدث عن حبال الشيطان ..

- ومما جاء في معنى حبال الشيطان :

أنها من أحسن الاستعارات ، وذلك أنه عليه الصلاة والسلام جعل النساء من أقوى ما يصيد به الشيطان الرجال ، فهن كالحبال الميثوثة ، والأشراك المنصوبة ، لأنهن مظان الشهوات ، ومقاود الخطيئات ، وبهن يستخف الركين ، ويستخون الأمين .

- حبال الشيطان : مصانده ، واحداها حباله بالكسر ، وهي ما يصاد بها من أي شيء كان .

- الشيطان يفتن الرجال بالنساء ، وأن النساء أعظم مصانده ، فهو ينصبهن شبكة ليصيد بها الرجال ، وعلى هذا فيحذر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الرجال والنساء ، فيحذر الرجال حتى لا يفتنوا بالنساء الأجنيات ، فيقعوا في المحذور.

- الشيطان يستدرج بهن الرجال للوقوع في الفعل المحرم . فالرجل في أصله صالح ، يخرج كل صباح من بيته يسير في طريقه سوياً غاضاً من بصره متجهاً إلى سبل الخير والصلاح آمناً مطمئناً ، لكنه ما يلبث أن تعثر رجله في حباله من تلك الحبال الشيطانية المنصوبة له على قارعة الطريق في صورة امرأة خارجة من بيتها ، فينقض عليه الشيطان ليغرقه في عالم الإثم .

- ومن الأساليب الأخرى التي يغوي بها الشيطان البشر بغير حبل من حباله :

1- التزين : فالشيطان لا يأمر الإنسان بالمعاصي والشر بشكل مباشر ، وإنما يزينه للإنسان بشكل تدريجي وغير مباشر .

- 2- التلبيس : حيث يحاول الشيطان عمل خدعة لعقل الإنسان من خلال إقناعه بأن الحرام هو في الواقع حلالاً ، فإذا أراد الإنسان أن يحصل على قرضٍ من بنك مثلاً لشراء بيتٍ أو شقة ، فيقول الشيطان له بأن هذا القرض حلالٌ ، لأنك لا تستغل الناس وإنما كل ما تريده هو ستر زوجتك وأولادك .
 علماً بأن القرض يكون عليه فوائد ربوية أحياناً تكون فادحة .
- 3- التسويف : حيث يسلط الشيطان أسلوبه هذا على الشخص الذي يراه ينوي التوبة والعودة إلى طريق الله تعالى ، فيخاطبه قائلاً : توبتك أمرٌ لا بأس به ولكن لو توجّل هذا الأمر قليلاً فأنت في أجمل مرحلة في حياتك ألا وهي الشباب ، أكمل دراستك ، وتزوج حيث إن الزواج يكمل الدين ، كما أنه يساعدك على التوبة ، وبهذا الأسلوب يمنعه عن التوبة ويغرقه في المعاصي والبعد عن الله تعالى .
- 4- تهوين المعصية : حيث يصور للإنسان بأن المعاصي التي قام بها صغيرة جداً مقارنةً بغيره من الناس ، فيقول له أنت من أفضل الناس والتوبة لا تليق بك فأنت لم تفعل شيئاً يُغضب الله تعالى ، وإنما التوبة للأشخاص الذين ارتكبوا المعاصي الكبيرة .
- 5- تصعيب التوبة على الإنسان : فيقول له أن التوبة تحتاج وتتطلب منك أن تكون مستقيماً ، فالاستقامة أمرٌ شاقٌّ على الإنسان ، وتسلط عليك عداة المنحرفين والفاسقين ، وهذا يجعلك تفقد جميع أصدقائك ، كما أن الناس سيسخرون ويستهزءون منك .
- 6- التيسيس : حيث يفتن الإنسان بعدم قبول الله تعالى لتوبته ؛ كون ذنوبه كبيرة وكثيرةً ، فيذكره باستمرار بجميع المعاصي التي ارتكبها .
 والأساليب كثيرة جداً ليس الوقت واسع لذكرها .

السؤال هنا :

كيف تسلم الأنثى من أن تكون حبالاً من حبال الشيطان ؟

الجواب : بالتدين الصحيح والحشمة والعفة وارتداء الزي الشرعي الذي لا يشف ولا يكسم .
 والمرأة إذا أوت مجهدة إلى فراشها ليلاً فذكرت الله تعالى ، فإن ذلك يذهب عنها إن شاء الله آلام الكدح، ويهيئها لاستقبال أنسها مع زوجها بنفس راضية مطمئنة كما يهيئها لاستقبال يوم جديد بنفس



راضية مطمئنة كذلك بإذن الله ، ولكن ذلك إنما يكون على قدر ما وقر في النفس من الإيمان بالغيب والثقة بوعد الله عز وجل وتصديق نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

أعاذنا الله وإياكم أن نقع في شباك الإغواء الشيطاني ، وأبدلنا الله من نعيم جنته في الدنيا والآخرة ..
آمين .